

سفر دانيال - الرقم مئة وتسعة وثمانون

النسيج النبوي لمعركة بانيوم: مقدمة لقانون الأحد

Jeff Pippenger

2024-04-19

كانت معركة بانيوم في جوهرها حرباً روحية. قبيل قانون الأحد مباشرةً، سيقود الرئيس الثامن، الذي هو السابع (الخامس) منذ رونالد ريغان عند زمن النهاية عام 1989، وهو أيضاً آخر رئيس جمهوري، وأغنى رئيس، والذي يشير كذلك كل مملكة العولمة، البروتستانتية المرتدة في هزيمة ديانة بان اليونانية، وهي «اليقطنانية» للعولمة. في الآيتين 11 و12، يختتم التاريخ الذي يبدأ بحرب أوكرانيا عام 2014 عند قانون الأحد في الآية 16. الآية 15 هي معركة بانيوم، ومعركة بانيوم تؤدي إلى معركة أكتيوم، وهي الحرب العالمية الثالثة.

في ساعة "الزلزال العظيم"، الذي هو قانون الأحد المذكور في الآية السادسة عشرة، يهاجم إسلام الويل الثالث الولايات المتحدة، فيغضب الأمم ويفضي إلى الخراب القومي. إن معركة بانيوم هي التي تسبق ذلك الهجوم. وعند قانون الأحد يتأسس الاتحاد الثلاثي للتين والوحش والنبى الكذاب.

«بموجب المرسوم الذي يفرض إقامة البابوية في انتهاك لشريعة الله، ستفصل أمتنا نفسها انفصلاً كاملاً عن البر. وعندما تمد البروتستانتية يدها عبر الهوة لتقبض على يد السلطة الرومانية، وعندما تمتد فوق الهاوية لتتشابك الأيدي مع الروحانية، وعندما، تحت تأثير هذا الاتحاد الثلاثي، تتنكر بلادنا لكل مبدأ من مبادئ دستورها بوصفها حكومة بروتستانتية وجمهورية، وتضع التدابير اللازمة لنشر أكاذيب البابوية وأضاليلها، فعندئذ يمكننا أن نعلم أن الوقت قد جاء لعمل الشيطان العجيب وأن النهاية قد اقتربت». الشهادات، المجلد 5، 451.

عند تلك المرحلة يلتئم جرح البابوية المميت التتماماً كاملاً، وتحكم حكماً مطلقاً حتى تأتي أخيراً إلى نهايتها ولا معين لها. وإنما حين تغلب روما العقبة الثالثة تحكم، كما تمثله روما الوثنية في سفر دانيال الإصحاح الثامن، العدد التاسع، وفي الإصحاح الحادي عشر، الأعداد من 16 إلى 19. ولما اقتلعت روما البابوية القرون الثلاثة، حكمت حكماً مطلقاً مدة ألف ومئتين وستين سنة، كما حكمت روما الوثنية حكماً مطلقاً مدة ثلاثمائة وستين سنة بعد أن غزت مصر، العقبة الثالثة، في معركة أكتيوم عام 31 ق.م.

في النحو، تُضاف اللاحقة "ium" إلى نهاية الكلمة لتشكّل اسماً يدلّ على مكان أو حالة أو مجموعة من شيء ما. ويشيع استخدامها في تكوين المصطلحات التقنية والعلمية، ولا سيما في الكيمياء وعلم الأحياء. على سبيل المثال: "stadium" تشير إلى مكان للمنافسات الرياضية أو الفعاليات الأخرى، و"aquarium" تشير إلى مكان تُحفظ فيه الكائنات أو النباتات المائية للعرض، و"gymnasium" تشير إلى مكان للتمرين أو التدريب البدني. في المصطلحات العلمية، تُستخدم "ium" غالباً للدلالة على عنصر كيميائي أو مركّب، ولا سيما عندما يكون العنصر أو المركّب قد عزل أو اكتُشف. على سبيل المثال: "sodium" يشير إلى عنصر كيميائي رمزه Na، و"calcium" يشير إلى عنصر كيميائي رمزه Ca.

لقد تحققت بداية حكم روما الوثنية حكماً مطلقاً في معركة أكتيوم، وقد فتحت معركة بانيوم الباب للحرب التي يمثلها أكتيوم، لأن "سطرًا على سطر" يمثل أكتيوم قانون الأحد حين تعود البابوية لتحكم العالم حكماً مطلقاً.

كانت أكتيوم معركة بحرية، أما بانيوم فكانت معركة برية، ومن ثم فإن ارتباط المعركتين يمثل معركة عالمية تشمل البر والبحر. وتمثل أكتيوم، أشهر معركة بحرية في التاريخ القديم، أيضاً حرباً عالمية، لأن

"المياه التي رأيت، حيث تجلس الزانية، هي شعوب وجموع وأمم وألسنة." وتمثل بانيوم حرباً روحية مقترنة بحرب سياسية عند صدور قانون الأحد المرتقب قريباً.

كلمة "pan" بوصفها اسماً لها معانٍ متعددة بحسب السياق، لكن في الأساطير اليونانية، بان هو إله الرعاة والقطعان والموسيقى الريفية والبرية. وغالباً ما يصور كشخصية نصف إنسان ونصف ماعز، وهو معروف بحبه للموسيقى والطبيعة.

كالفعل المتوجّج في الدراما الكبرى للخداع، سينتحل الشيطان نفسه شخصية المسيح. لطالما أعلنت الكنيسة أنها تترقب مجيء المخلص بوصفه تنويجاً لآمالها. والآن سيجعل المخادع العظيم الأمر يبدو كما لو أن المسيح قد جاء. في شتّى أنحاء الأرض، سيظهر الشيطان بين الناس ككائن مهيب ذي إشراق باهر، مشابهاً للوصف الذي أورده يوحنا لابن الله في سفر الرؤيا. سفر الرؤيا 1:13-15. الصراع العظيم، 624.

بان هو إله الرعاة، وسينتحل شخصية الراعي الحقيقي. يبدأ انتحال الشيطان لشخصية المسيح مع قانون الأحد، لأنه عند "المرسوم" "قد" نعلم حينئذٍ "أن الوقت قد حان لعمل الشيطان العجيب وأن النهاية قد اقتربت".

يمكن أن تشير كلمة "pan" أيضاً إلى وعاء طبخ ضحل ذو حافة عريضة يُستخدم للقلبي أو الخبز أو الطبخ. تتمحور الحرب الأخيرة حول أورشليم الروحية، الجبل المقدس المرفوع كراية، والجبل الذي يفرض عليه قطيع الله الآخر الذين لا يزالون في بابل. في ذلك الوقت ستأتي جميع الأمم ضد أورشليم الروحية، التي تُعرف بأنها "كأس" (pan).

وحي كلام الرب لإسرائيل، يقول الرب، الباسط السماوات، والواضع أساس الأرض، والمصور روح الإنسان في داخله. ها أنا ذا أجعل أورشليم كأساً ترتج لجميع الشعوب حولها، عندما يكون الحصار على يهوذا وعلى أورشليم معاً. وفي ذلك اليوم أجعل أورشليم حجراً مُثَقلاً لجميع الشعوب: كل من يحاول حملها يمزق تمزيقاً، ولو اجتمعت عليها كل شعوب الأرض. زكريا 12: 1-3.

القدس هي أيضاً المرجل، لأنها الوعاء الذي تجري فيه الدراما. كلمة "caldron" تعني وعاء للطبخ.

ثم قال لي: يا ابن آدم، هؤلاء هم الرجال الذين يدبرون الشر ويعطون مشورة شريرة في هذه المدينة، القائلون: ليس قريباً؛ فلنبن بيوتاً. هذه المدينة هي القدر ونحن اللحم. لذلك تنبأ عليهم، تنبأ يا ابن آدم. وحل روح الرب علي وقال لي: قل: هكذا قال الرب: هكذا قلت يا بيت إسرائيل، لأنني أنا أعلم ما يخطر في عقولكم، كل واحد منها. قد أكثرتم قتلاكم في هذه المدينة، وملأتم شوارعها بالقتلى. لذلك هكذا قال السيد الرب: قتلاكم الذين وضعتموهم في وسطها هم اللحم، وهذه المدينة هي القدر، أما أنتم فسأخرجكم من وسطها. قد خفتم السيف، فأجلب عليكم سيفاً، يقول السيد الرب. وأخرجكم من وسطها، وأسلمكم إلى أيدي الغريباء، وأجري فيكم أحكاماً. بالسيف تسقطون. في تخم إسرائيل أقضي عليكم، فتعلمون أنني أنا الرب. لا تكون لكم هذه المدينة قدراً، ولا تكونون أنتم اللحم في وسطها، بل في تخم إسرائيل أقضي عليكم. وتعلمون أنني أنا الرب، لأنكم لم تسلكوا في فرائضي، ولم تعملوا بأحكامي، بل فعلتم حسب عادات الأمم الذين حولكم. حزقيال 11: 2-12.

في الإنجليزية، تعني "pan" بوصفها بادئة "شامل" أو "كُلّي" أو "عابر". على سبيل المثال، تشير "panorama" إلى رؤية واسعة أو شاملة لمنطقة ما، وتشير "pantheism" إلى الاعتقاد بأن الكون إلهي، وتشير "Pan-American" إلى ما يتعلق بجميع بلدان الأمريكتين. وعليه فإن "pan" تدل على حرب عالمية.

الشیطان یصرف العقول بأسئلة غیر مهمة، کی لا یروا بوضوح وجلاء أمور بالغة الأهمية. العدو یخطط لإیقاع العالم فی شباکه.

إن ما یسمى بالعالم المسیحی سیکون مسرحاً لأحداث عظیمة وحاسمة. سئیس أصحاب السلطة قوانین تتحكم فی الضمیر، اقتداءً بالبابویة. ستسقی بابل جمیع الأمم من خمر غضب زناها. ستثور كل أمة. الرسائل المختارة، الكتاب الثالث، ص 392.

تعنی كلمة "act" کاسم "قراراً رسمياً مكتوباً أو قانوناً تسنه هیئة تشریعیة."

عندما تتنكر أمتنا لمبادئ حکومتها إلى حد سنّ قانون لیوم الأحد، ستضع البروتستانتیة فی هذا الفعل یدها فی ید البابویة. الشهادات، المجلد الخامس، 712.

ما یسمى بالعالم المسیحی هو مسرح لأعمال عظیمة، أو أفعال، وستكون كل أمة (pan) معنیة بذلك. ویمكن أن تشير كلمة "act" أيضاً إلى قسم أو جزء من مسرحیة أو فیلم أو عرض آخر، یتمیز عادةً بمجموعة معینة من الأحداث أو الأفعال. وكلمة "act" کفعل تعنی القيام بفعل محدد أو التصرف بطریقة معینة. ویمكن أن تشير أيضاً إلى التظاهر أو أداء دور، كما فی التمثیل فی مسرحیة أو فیلم.

العالم مسرح. والممثلون، وهم سكانه، یستعدون لأداء دورهم فی الدراما العظیمة الأخيرة. لقد غاب الله عن الأنظار. وبین جموع البشر الغفیرة لا توجد وحدة، إلا بقدر ما یتخالف الناس لإنجاز مقاصدهم الأنانیة. الله یراقب. مقاصده بشأن رعاياه المتمردين ستتم. لم یسلم العالم إلى أیدی البشر، مع أن الله یسمح لعناصر البلبلة والاضطراب أن تسود مدة من الزمن. إن قوة آتیة من أسفل تعمل على إحداث المشاهد العظمی الأخيرة من الدراما — الشیطان آتياً كالمسیح، ویعمل بكل خدیعة الإثم فی الذین یتكثلون فی جمعیات سریة. الذین یستسلمون لنزعة التحالف إنما ینفذون خطط العدو. وستنبع السبب الأثر.

"لقد أوشك التعدي أن یبلغ منتهاه. والارتباك یملأ العالم، ورعب عظیم سیحل قریباً بالبشر. النهاية قریبة جداً. نحن الذین نعرف الحق ینبغي أن نستعد لما سیدهم العالم قریباً كمفاجأة ساحقة." ریفیو أند هیرالد، 10 سبتمبر 1903.

بانیوم وأکتیوم تمثلان الحرب العالمیة الثالثة. فی تلك الحرب ستكون هناك مظاهر خارقة للطبیعة كما یمثلها إله الماعز الیونانی بان. وسترتبط الحرب بفرض قانون الأحد بوصفه «عملاً». وتعرف الحرب بأنها «المشاهد الأخيرة فی الدراما العظمی»، إذ إنها لیست مجرد الفعل القانونی لفرض تشریعات الأحد، بل هی أيضاً ذروة الدراما الإنجیلیة فی الساعات الختامية من فترة الاختبار البشري. قبل المعركة التي یلتقي فیها بانیوم وأکتیوم نیویا، وفی العدد السادس عشر من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانیال، سیکون جیش الله فی الأيام الأخيرة قد أقیم بالفعل، وسیرفع حینئذٍ لواءهم، وهي الراية. والمعنی الأساسي لكلمة «راية» هو لواء جیش.

أکت وبان هما أکتیوم وبانیوم، وقد سيطر اللغوی العجیب على الجغرافیا والأسماء وتاریخ كلتا المعرکتین، لأنها التاریخ الذي یسبق مباشرة قانون الأحد الآتی قریباً. وقعت معركة بانیوم سنة 200 قبل المیلاد، ویبین العدد السادس عشر أن روما غزت أورشلیم سنة 63 قبل المیلاد.

خلال التاریخ فی الأيام الأخيرة المُمثل بالفترة من 200 قبل المیلاد إلى 63 قبل المیلاد، سئینجز تكوين صورة الوحش فی الولايات المتحدة، كما یمثله التاریخ من 161 قبل المیلاد إلى 158 قبل المیلاد. وقبل الفترة التي تشهد التحركات النهائية لإقامة صورة الوحش فی الولايات المتحدة، سیکون هناك حدث یمثله تمرد مودین فی سنة 167 قبل المیلاد. ویجسد هذا التمرد فی الانتفاضة ضد الدین القسری للیونان، وسیقود التمرد إلى علامة على الطریق تمثّلها إعادة تكریس الهيكل فی سنة 164 قبل المیلاد.

تخلّد اليهودية سنة 164 قبل الميلاد بسبب معجزة دوام مقدار يوم واحد من الزيت المقدّس لثمانية أيام. وهكذا فإن سنة 164 قبل الميلاد، التي تسبق سنة 161 قبل الميلاد، تدل على معجزة شيطانية أنجزت لأجل شعب الله المرتد. وتُصوّر المعجزة كيوم واحد يُنتج ثمانية أيام، وكان زيت ذلك اليوم الأول هو ما زوّد الأيام الثمانية كلها. وقد أُجريت المعجزة على الجزء الواحد الذي كان من السبعة، وهذه العلامة الفارقة موضوعة ضمن التاريخ نفسه حيث تتحقّق أحجية الثامن الذي هو من السبعة على كلّ من القرن الجمهوري المرتد والقرن البروتستانتية المرتد.

إن ظهور المعجزات الشيطانية قبل قانون الأحد الوشيك يرتبط بالإله اليوناني بان. وعندما تُشنّ معركة بانيوم ويحقّق ترامب والبروتستانتية المرتدة النصر فيها، سيكون قد فُتح "صندوق باندورا"، ولن تكون هناك وسيلة لحلّ المشكلات التي ستُطلَق حينها على البشرية، لأنّ "رعباً عظيماً سيأتي قريباً على البشر. النهاية قريبة جداً. وينبغي لنا نحن الذين نعرف الحق أن نستعد لما سيقع قريباً على العالم كمفاجأة طاغية".

المئة والأربعة والأربعون ألفاً هم الذين خُتموا بقوة التقديس لكلمة الله التي أُتيحت من خلال رفع الأختام عن رؤيا يسوع المسيح. تلك الرؤيا تتضمن عدة مسارات محددة من الحق، وتقدم تعليماً مقدّساً عمّن هو يسوع. وبوصفه كلمة الله، فهو اللغوي العجيب الذي تحكّم في كل اللغات البشرية، إذ بقوته أوجد اللغات المتعددة حين أمطر الليلة عند برج بابل. وهو المعدّد العجيب الذي أخفى أسراراً في الأعداد الواردة في كلمته، وفي كل خليقته. وهو المتحكّم في التاريخ، لأن التاريخ هو قصته. لقد خلق الأرض وتحكّم بالشكل الجغرافي لكوكب الأرض بعد الطوفان، وبالتالي بالجغرافيات النبوية المتنوعة التي تُكوّن «الحقائق» الواردة في كلمته. والمئة والأربعة والأربعون ألفاً يمثلون، في جملة أمور، أولئك الذين يظهرون إيماناً بأنه خلق كل الأشياء.

في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله. كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان. يوحنا 1:1-3.

قصة صندوق باندورا هي أسطورة من الميثولوجيا اليونانية القديمة. يرد ذكرها أساساً في "الأعمال والأيام" للشاعر اليوناني هسيود وفي مصادر كلاسيكية أخرى متعددة. ومن الواضح أنها إعادة صياغة لتجربة حواء في جنة عدن. الاسم "باندورا" يأتي من الميثولوجيا اليونانية القديمة. وهو مشتق من الكلمتين اليونانيتين "pan" بمعنى "الكل"، و"dora" بمعنى "العطايا". وتعني "باندورا" "الموهوبة بكل العطايا". حواء هي رمز الكنيسة، وتوجد جميع العطايا داخل كنيسة الله.

في الأساطير اليونانية، كانت باندورا أول امرأة فانية خلقها الآلهة. وبحسب الأسطورة، صنعها هيفايستوس بأمر من زيوس، ملك الآلهة، كجزء من خطة لمعاقبة البشر. قدّم كل إله هبات إلى باندورا، بما في ذلك الجمال، والنعمة، والذكاء، والجاذبية. أعطاه زيوس جرة (وفي روايات لاحقة أصبحت صندوقاً) وأوصاها بألا تفتحها مطلقاً وتحت أي ظرف. قيل لحواء إنها تستطيع الأكل من كل شجرة إلا من "الشجرة التي في وسط الجنة".

باندورا، وقد غلبها الفضول، استسلمت في النهاية للإغراء وفتحت الجرة. وبمجرد أن فعلت ذلك، انطلقت إلى العالم كل الشرور والآلام والأمراض التي كانت محفوظة داخلها من قبل، فانتشر بسببها العذاب والبؤس بين البشر. غير أن شيئاً واحداً بقي في الجرة: الأمل. وفي بعض روايات الأسطورة، سارعت باندورا إلى إغلاق الجرة، مانعة الأمل من الهرب، بينما في روايات أخرى خرج الأمل أيضاً، مانحاً البشرية بصيصاً من التفاؤل والقدرة على الصمود في مواجهة الشدائد.

تلتقي معركة بانيوم بمعركة أكتيوم عند قانون الأحد القريب الوقوع، وقد رُمز إلى قانون الأحد القريب الوقوع بالاختبار في جنة عدن. في الجنة كان الاختبار ببساطة لآدم وحواء، لكن في الأيام الأخيرة كان لا

بدّ أن يواجه الاختبارُ البشريةَ جمعاءَ في جميع أنحاء العالم. إن الاختبارَ الأول، المتمثّل في الإيمان بكلمة الله أو عدم الإيمان بها في الجنة، يرمز إلى الاختبار الأخير لقانون الأحد. لقد فشلت حواء في ذلك الاختبار الأول وأطلقت سيل الويلات على البشرية، كما تمثّله أسطورة باندورا.

عندما تنضم معركة يانويوم إلى معركة أكتيوم، سينفتح الاختبار المُمثّل في جنة عدن على البشرية جمعاء. والرجاء الذي يُقدّم حينئذٍ للعالم هو الراية المرفوعة لكي يراها العالم كله (بانوراما).

يا جميع سكّان العالم وقاطني الأرض، انظروا حين يرفع رايةً على الجبال؛ وحين يُنفخ في البوق، اسمعوا. إشعياء 18:3.

سواصل هذه الدراسة في المقالة التالية.

العالم مسرح؛ وسكّانه ممثلون يستعدّون لأداء دورهم في آخر دراما عظيمة. أما جمهور البشر فلا وحدة بينهم، إلا بقدر ما يتحالف الناس لتحقيق مقاصدهم الأنانية. الله يراقب. وستتحقق مقاصده بشأن رعاياه المتمردين. لم يسلم العالم إلى أيدي البشر، مع أن الله يجيز لعناصر اللتباس والفوضى أن تسود زمناً. إن قوة من أسفل تعمل لإخراج آخر المشاهد العظيمة في الدراما — الشيطان أتياً في صورة المسيح، ويعمل بكل خداع الإثم في الذين يربطون أنفسهم بعضهم بعض في جمعيات سرية. إن الذين يستسلمون لولع التكتل إنما ينفذون خطط العدو. وسيعقب السبب الأثر.

لم تكن هذه الرسالة قط أشد انطباقاً مما هي عليه اليوم. يزداد العالم استخفافاً بمطالب الله وجعلها كأنها لا شيء. وقد أصبح الناس جريئين على التعدي. لقد أوشكت شرور سكان العالم أن تملأ مكيا لاثمهم. لقد أوشكت هذه الأرض أن تبلغ الحد الذي يسمح فيه الله للمهلك أن ينفذ مشيئته فيها. إن استبدال شرائع البشر بشريعة الله، وتمجيد يوم الأحد، بسلطة بشرية محضة، بدل سبت الكتاب المقدس، هو الفصل الأخير في الدراما. وعندما يصير هذا الاستبدال عالمياً، سيظهر الله نفسه. سيقوم في جلاله ليزلزل الأرض زلزلاً شديداً. سيخرج من مكانه ليعاقب سكان العالم على إثمهم، وستكشف الأرض عن دماها، ولن تعود تغطي قتلهاها.

نحن نقف على عتبة أزمة الدهور. ستتوالى دينونات الله بسرعة: نار وطوفان وزلزال، مع حرب وسفك دماء. لا ينبغي أن نفاجاً في هذا الوقت بأحداث عظيمة وحاسمة؛ لأن ملاك الرحمة لا يستطيع أن يبقى طويلاً بعد الآن ليحمي غير التائبين.

الأزمة تتسلّل إلينا تدريجياً. تشرق الشمس في السماوات، ماضية في دورتها المعتادة، ولا تزال السماوات تحدث بمجد الله. لا يزال الناس يأكلون ويشربون، يزرعون ويبنون، يتزوجون ويزوجون. ولا يزال التجار يشترون ويبيعون. والناس يتدافعون بعضهم بعض، يتنافسون على أرفع المراتب. وعشاق المملدات ما زالوا يتهافتون على المسارح وسباقات الخيل وأوكار القمار. تسود أقصى درجات الإثارة، غير أن ساعة الإمهال توشك على الانقضاء سريعاً، وكل حالة توشك أن تحسم إلى الأبد. يرى الشيطان أن وقته قصير. وقد جند كل وسائله لكي يخدع الناس ويضللوا ويشغلوا ويفتنوا حتى ينتهي يوم الإمهال ويغلق باب الرحمة إلى الأبد.

لقد أوشكت المعصية أن تبلغ منتهاها. الاضطراب يعمّ العالم، ورعب عظيم سيحلّ قريباً بالبشر. النهاية قريبة جداً. نحن الذين نعرف الحق ينبغي أن نستعدّ لما سيباغت العالم قريباً كمفاجأة ساحقة.

في هذا الزمن الذي يستشري فيه الإثم، يمكننا أن نعلم أن الأزمة العظمى الأخيرة وشيكة. عندما يصبح التحدي لشريعة الله شبه شامل، وعندما يضطهد شعبه ويبتلى على أيدي أبناء جنسهم، سيتدخل الرب.

نحن نقف على عتبة أحداث عظيمة ومهيبة. النبوءات تتحقق. تاريخ غريب، حافل بالأحداث، يُسجّل في كتب السماء. كل شيء في عالمنا في اضطراب. هناك حروب، وأخبار عن حروب. الأمم غاضبة، وقد جاء وقت الأموات ليدانوا. الأحداث تتغيّر لتجلب يوم الله الذي يسرع جداً. لم يبقَ، كأنما، إلا لحظة من الزمن. ولكن بينما تقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة، لا توجد الآن حرب شاملة. حتى الآن تُمسك الرياح الأربع إلى أن يُختم عبيد الله على جباههم. عندئذ ستحشد قوى الأرض قواتها للمعركة العظمى الأخيرة. الخدمة المسيحية، 50، 51.